النائب العام يأمر بإحالة 4 بينهم إسرائيليان للمحاكمة بتهمة التجسس

«بيت المقدس» تتبنى هجوم «طابا» .. وتمهل السياح 48 ساعة لمغادرة «المحروسة»

القاهرة - «وكالات»: أصدر تنظيم «انصار بيت المقدس» امس بيانا أعلن فيه مسؤوليته عن الهجوم الذي استهدف الحافلة السياحية في منفذ طابا الحدودي مع إسرائيل، كاشفا ان العملية كانت انتحارية وتاتي في سياق «حرب اقتصادية» على السلطات المصرية.

وقال التنظيم في بيان نشرته مواقع على صلة بالجماعات المتشددة: «وفق الله إخوانكم في جماعة أنصار بيت المقدس بتقديم أحد أبطالها للقيام بتفجير الحافلة السياحية المتجهة إلى الكيان الصهيوني، ويأتي هذا ضمن غاراتنا في الحرب الاقتصادية على هذا النظام الخائن العميل الذي ينهب ثروات الأمة ولا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة.»

واتهم التنظيم الذي نفذ خلال الأشهر الماضية عدة عمليات أمنية في شبه جزيرة سيناء السلطات المصرية بـ«استخدام مقدرات المسلمين وأموالهم في قتل الأبرياء وأسر النساء وهدم البيوت ونهب الممتلكات وتجريف الأراضي على الحدود مع العدو الصهيوني وتهجير أصحابها منها وما ذلك إلا إرضاءً لأسياده اليهود وحماية لحدودهم المزعومة ، في الوقت الذي يقصفون فيه إخواننا المسلمين في فلسطين.»

وهدد التنظيم بأنه سيكون «بالمرصاد» للحكومة المصرية، متعهدا بـ«استهداف مصالحها الاقتصادية في كل مكان لشل أيديها عما تفعله بالمسلمين» على حد تعبيره، في البيان.

وحذرت الجماعة السياح في مصر من البقاء في البلاد بعد يوم الخميس المقبل وهددت بمهاجمة أي سائح يبقى في مصر بعد انتهاء هذه المهلة.

واطلقت الجماعة المتشددة التي تنشط في سيناء هذا التهديد من خلال حساب تابع لها على موقع تويتر.

وقالت الجماعة في تغريدة نشرت بالانجليزية «ننصح السائحين بالمغادرة بأمان قبل انتهاء المهلة.»

ولم ينشر التحذير على المواقع الجهادية التي تستخدمها الجماعة لنشر بياناتها لكن البيانات التي نشرت على حساب تويتر هذا من قبل كانت دقيقة.

موقع هجوم طابا الانتحاري

وأسفرت هجمات نفذها متشددون عن مقتل مئات من قوات الشرطة والجيش منذ إعلان قيادة الجيش عزل الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الاخوان المسلمين في يوليو لكن تفجير الحافلة السياحية يوم الاحد يمثل تحول استراتيجي نحو أهداف سهلة وهو الأمر الذي قد يلحق مزيدا من الضرر باقتصاد البلاد الذي يعاني بالفعل من الاضطراب السياسي.

وتوعدت الجماعة وهي أنشط الجماعات المتشددة في مصر بالإطاحة بالحكومة المؤقتة المدعومة من الجيش.

ويشير بيان الجماعة يوم الثلاثاء الى تحذير صدر يوم الأحد الماضي للسياح بالمغادرة.

وكان الهجوم على حافلة طابا قد أدى إلى مقتل ثلاثة من السائحين الكوريين وجرح عدد آخر منهم، وأدى الحادث إلى استنفار على الجانب الإسرائيلي من الحدود.

وعلى صعيد مصري منفصل امر النائب العام المصري امس باحالة اربعة اشخاص هم مصريان واخران اسرائيليان لمحكمة جنايات القاهرة بتهمة «تكوين شبكة تجسس لصالح اسرائيل».

واحالت مصر من قبل العديد من الاشخاص بينهم اسرائيليون الى المحاكم بتهمة التجسس لصالح اسرائيل. ومصر وإسرائيل بينهما معاهدة سلام منذ عام 1979 .

وقال بيان للنائب العام حصلت رويترز على نسخة منه ان المصريين رمزي الشبيني وسحر سلامة وكلاهما قيد الحبس الاحتياطي متهمان «بارتكاب جرائم السعي والتخابر لمصلحة دولة اسرائيل وامداد المتهمين «الاسرائيليين» بالمعلومات الداخلية للبلاد بقصد الاضرار بالمصلحة القومية مقابل الاموال والهدايا العينية التي حصلا عليها.»

وذكر البيان ان المتهمين الاسرائيليين هما صموئيل بن زائيف ودافيد وايزمان. وقال انهما ضابطان بجهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد».

وامر النائب العام بالقاء القبض على الرجلين لكن لم يتضح من البيان ما اذا كانا داخل مصر ام خارجها. ولم يصدر على الفور تعليق من قبل اسرائيل.

واضاف البيان ان الشبيني سعى خلال تواجده في ايطاليا عام 2009 «من تلقاء نفسه للتخابر مع دولة اسرائيل املا في الحصول على اموال باهظة».

وتابع انه قام ايضا بتجنيد سحر وهي صحفية لصالح المخابرات الاسرائيلية «لاستغلال علاقاتها المتعددة مع العديد من الرجال العاملين في وظائف مختلفة بالدولة بحكم عملها.»

واعترف الاثنان في تحقيقات النيابة «بارتكاب جريمة التجسس... وافصحا عن طبيعة المعلومات التي ابلغا بها الموساد».

الأزمة تدخل النفق المظلم من أوسع أبوابه

تايلند: مصرع ضابط وإصابة العشرات خلال معارك بين الشرطة ومحتجين

بانكوك - «وكالات» : قال مسؤولون وشهود ان ضابط شرطة تايلنديا قتل واصيب عشرات من قوات الشرطة ومحتجين مناهضين للحكومة في معارك بالاسلحة واشتباكات في بانكوك امس.

واندلعت اعمال العنف عندما بدات السلطات أكبر محاولة حتى الان لاخراج المتظاهرين من مواقع حول مكاتب الحكومة في العاصمة حيث تنظم التجمعات الحاشدة المناهضة للحكومة منذ نوفمبر.

وقال قائد الشرطة الوطنية في تايلند ادول ساينجسينجكاي لرويترز «توفي رجل شرطة واصيب 14 شرطيا. رجل الشرطة الذي مات لفظ انفاسه الاخيرة اثناء نقله الى المستشفى. أصيب بطلقة في الرأس.»

وسمع ثلاثة شهود من رويترز اطلاق نار وشاهد أحدهم الشرطة تطلق نيران اسلحتها في المنطقة حول جسر فانفا في الحي القديم بالمدينة. وقال مسؤولو أمن ان اربعة من رجال الشرطة اصيبوا بشظايا قنبلة.

وذكر مركز ايراوان الطبي الذي يتابع مستشفيات بانكوك على موقعه على الانترنت ان محتجا عمره 52 عاما قتل في اطلاق نار في اشتباكات الشوارع بالعاصمة يوم الثلاثاء.

وهذا المحتج هو ثاني شخص يقتل في اعمال العنف التي اندلعت فيما شنت السلطات عملية لاخراج المتظاهرين من الشوارع في وسط بانكوك.

ويتظاهر المحتجون منذ نوفمبر في محاولة للاطاحة برئيسة الوزراء ينجلوك شيناواترا التي يقولون انها تحكم بالوكالة عن شقيقها تاكسين شيناواترا الذي اطيح به في انقلاب عسكري في 2006.

واظهرت بيانات نشرت يوم الاثنين ان معدل النمو تباطأ بشدة في الربع الاخير من 2013 حيث أضرت الاحتجاجات بالاقتصاد وانخفضت قيمة البات عملة تايلاند بعد أعمال العنف التي وقعت يوم الثلاثاء.

والاحتجاجات هي احدث جولة في صراع مرير مستمر منذ ثمانية اعوام يضع بصورة عامة الطبقة المتوسطة التي تتركز في بانكوك والمؤسسة الملكية ضد انصار ينجلوك وشقيقها رئيس المليارديز تاكسين واغلبهم من الريف في الشمال والشمال الشرقي.

وقال مسؤولون امنيون إنه تم نشر 15 الف شرطي في عملية اطلق عليها «مهمة السلام لبانكوك» لاستعادة السيطرة على مواقع حول مبان حكومية في وسط وشمال العاصمة.

واظهرت لقطات تلفزيونية مباشرة سحبا من الغاز المسيل للدموع بينما اشتبك افراد من الشرطة مع المحتجين قرب مقر الحكومة. ولم يتضح من الذي أطلق الغاز المسيل للدموع وأنحت السلطات باللوم على المحتجين. وابلغ بارادورن باتاناتابوتر رئيس مجلس الامن القومي رويترز «يمكنني ان أؤكد ان الغاز المسيل للدموع لم يستخدم من جانب قوات الامن. القوات لم تأخذ الغاز المسيل للدموع معها.»

وذكر مركز ايراوان الطبي ان 44 شخصا اصيبوا. ولم يقدم تفاصيل عن عدد المصابين في صفوف رجال الشرطة وعدد المدنيين الذين اصيبوا.

وأظهرت لقطات تلفزيونية حية الشرطة التي تحمل دروعا وهراوات وهي تشتبك مع محتجين بالقرب من مبنى الحكومة. وأمكن مشاهدة رجل ينزف من اصابة بالرأس.

وقالت الشرطة انها القت القبض على نحو 100 محتج في عملية بدات في وقت مبكر صباح يوم الثلاثاء لاخراج المتظاهرين من موقع احتجاج اخر قرب وزارة الطاقة.

وعرضت قناة بلوسكاي التلفزيونية التابعة لحركة الاحتجاجات والتي تذيع الخطابات النارية لزعيم الحركة سوتيب توجسوبان مشاهد حية لصفوف من رجال الشرطة الذين يحملون دروعا قرب مقر الحكومة في وسط بانكوك.

وقال توجسوبان مخاطبا قوات الشرطة قرب مقر الحكومة «نحن لا نقاتل من اجل سلطة لانفسنا... الاصلاحات التي نريدها ستفيد أبناءكم وأحفادكم أيضا. العدو الوحيد للشعب هو نظام تاكسين.»

في انتصار للقضاء بعد تأخير استمر شهوراً

باكستان: مشرف يمثل أمام المحكمة .. أخيراً

اسلام اباد - «وكالات» : مثل الحاكم العسكري الاسبق لباكستان برويز مشرف امام القضاء امس ليواجه اتهامات بالخيانة في انتصار للقضاء بعد تاخير استمر شهورا.

ويواجه مشرف «70 عاما» عقوبة الاعدام اذا أدين في اتهامات تتعلق بقراره تعطيل الدستور وفرض حالة الطوارئ في عام 2007 عندما كان يحاول تمديد حكمه كرئيس.

ووقف مشرف - الذي كان بالمستشفى طوال الثلاثين يوما الاخيرة بعد اصابته بالام في الصدر - عندما دخل القاضي ولوح له بحركة صغيرة لكنه لم يتحدث.

ولم يوجه القاضي فيصل عرب الذي يرأس محكمة خاصة من ثلاثة قضاة الاتهام الى مشرف وقال انه سيفحص أولا الطعون التي اثارها الدفاع.

وقال «نميل لان نقرر أولا اختصاص هذه المحكمة واذا قررنا ان الاختصاص صحيح فانه يمكن استدعاء المتهم مرة اخرى.»

وبعد ان حال الذعر من وجود قنابل مرتين دون مثوله نقل مشرف الى المستشفى في الثاني من يناير وهو في طريقه الى المحكمة. ومنذ ذلك الحين كان مشرف في مستشفى عسكري بمدينة روالبندي قرب اسلام اباد. وتلقى المحاكمة متابعة عن كثب تحسبا لاي تأثير على العلاقة بين مراكز القوى الثلاثة في باكستان وهي الجيش القوي تاريخيا والقضاء المستقل بدرجة متزايدة والحكومة المدنية بزعامة رئيس الوزراء نواز شريف.

ويشعر بعض المراقبين بالقلق من ان المحاكمة قد تثير غضب الجيش الذي حكم باكستان لاكثر من نصف تاريخها منذ الاستقلال في عام 1947 .

وصرح مشرف في الاونة الاخيرة للصحفيين بان الجيش كله يؤيده وان كانت القيادة العسكرية لم تقدم اي مؤشر على انها قد تتدخل في المحاكمة.

وقال مرارا ان المحاكمة مدفوعة بدوافع الانتقام السياسي. وكان مشرف قد أطاح بشريف في انقلاب عام 1999 وأجبره على الاقامة في المنفى لكن بعد ثماني سنوات عاد شريف وحقق فوزا ساحق في انتخابات عامة اجريت في مايو.

ظريف مهد للاجتماع بلقاء أشتون .. والتشاؤم سيد الموقف

فيينا تجمع إيران و «5+1» لبحث الملف النووي

فيينا - «وكالات» : اجتمع وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف مع الممثلة العليا للسياسة الخارجية والامنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون امس الاول تمهيدا للمفاوضات الرسمية التي انطلقت امس بين ايران ومجموعة «5+1» في مركز الامم المتحدة في فيينا.

وقالت وزارة الخارجية النمساوية في بيان اصدرته الليلة قبل الماضية ان المحادثات النووية بين ايران ومجموعة «5+1» ستستمر لمدة ثلاثة ايام.

ويامل المفاوضون التوصل الى اتفاق نهائي يؤكد سلمية البرنامج النووي الايراني بغية رفع العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على طهران رغم اقرار الدول الغربية بان هذه المحادثات ستكون معقدة وطويلة مع عدم وجود ضمانات كافية لنجاحها.

واعرب ظريف في تصريح للصحافيين اثر وصوله الى فيينا عن تفاؤله ازاء تحقيق خطوات اولية للتوصل الى اتفاق نهائي مع الدول الست الكبرى واصفا بعض التصريحات الامريكية المتشائمة بشان المحادثات بانها لا تساعد على بناء الثقة بين الجانبين.

وكانت ايران ومجموعة الدول الست «الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا» توصلت في نوفمبر الى اتفاق مرحلي يفسح المجال للطرفين للتفاوض على اتفاق نهائي شامل يضمن سلمية البرنامج النووي الايراني مقابل الشروع في تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على طهران.

ويصف المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو هذا الاتفاق بانه خطوة مهمة لايجاد حل شامل على المدى الطويل للبرنامج النووي الايراني.

ويعتبر امانو الاتفاق تطورا مهما ومشجعا بعد سنوات من التقدم الضئيل او المعدوم في الجهود المبذولة لمعالجة المخاوف الدولية بشان طبيعة البرنامج النووي الايراني. وبدأت القوى العالمية الست وإيران محادثات في فيينا امس بهدف التوصل لاتفاق نهائي فيما يتعلق ببرنامج طهران النووي المتنازع عليه خلال الشهور المقبلة رغم تحذيرات من الجانبين بانه قد يكون من المستحيل التوصل لاتفاق.

وأعلن الزعيم الاعلى الايراني آية الله علي خامنئي صاحب القول الفصل في جميع الامور في الجمهورية الاسلامية مرة اخرى يوم الاثنين ان المحادثات بين طهران والقوى العالمية الست «لن تؤدي إلى شيء» لكنه قال مجددا انه لا يعارض هذه الجهود الدبلوماسية الحساسة.

وبعد ساعات قلل مسؤول رفيع بالادارة الامريكية ايضا من سقف التوقعات وقال للصحفيين في العاصمة النمساوية انها ستكون «عملية معقدة وصعبة وطويلة» وان «احتمال عدم التوصل الى اتفاق هو بنفس قدر احتمال التوصل الى اتفاق.»

وهذه اول جولة مفاوضات تجري على مستوى عال منذ التوصل الى اتفاق مؤقت يوم 24 نوفمبر وافقت بموجبه طهران على تقييد بعض انشطتها النووية لمدة ستة اشهر مقابل تخفيف محدود للعقوبات للسماح بوقت للتوصل الى اتفاق طويل الاجل.

وإذا نجحت المفاوضات فانها قد تساعد في انهاء سنوات من العداء بين ايران والغرب وتقليل مخاطر نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط وفتح فرص هائلة للنشاط التجاري للغرب.

وقال متحدث باسم كاثرين اشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي التي تشرف على المحادثات نيابة عن القوى العالمية ان الاجتماعات الثنائية بين الوفدين تجري حاليا. وقال مسؤولون غربيون ان المحادثات تهدف الى الاتفاق على كيفية المضي قدما في المفاوضات في الاشهر القادمة والموضوعات التي يجب بحثها. وقال المسؤول الامريكي الرفيع «اننا نعد بصفة أساسية للمفاوضات.»

وقال مايكل مان المتحدث باسم اشتون للصحفيين «لا أحد يتوقع اتفاقا نهائيا في هذه الجولة لكننا نامل في احراز تقدم... الهدف هو اعداد اطار عمل للمفاوضات في المستقبل.» وعلى مدى عقد من المفاوضات التي جرت بشكل متقطع مع القوى العالمية رفضت ايران مزاعم دول غربية بانها تسعى لامتلاك قدرات تسلح نووي. وتقول ان نشاطها النووي موجه الى توليد الكهرباء والاغراض الطبية.

وتحدث طهران مطالب مجلس الامن التابع للامم المتحدة بأن تتوقف عن تخصيب اليورانيوم والانشطة الحساسة الاخرى مما ادى الى عقوبات من الولايات المتحدة والامم المتحدة أضرت بشدة باقتصاد الدولة المنتجة للنفط. والهدف من المحادثات بالنسبة للولايات المتحدة والحلفاء الاوروبيين هو اطالة الوقت الذي تحتاج اليه طهران لانتاج ما يكفي من المادة الانشطارية لصنع سلاح نووي. ومن أجل تحقيق هذا الهدف يقول خبراء ودبلوماسيون ان ايران سيتعين عليها قصر تخصيب اليورانيوم على تركيز انشطاري منخفض ووقف تشغيل معظم أجهزة الطرد المركزي المستخدمة الان في هذا العمل والحد من الابحاث النووية والاذعان لعملية مراقبة صارمة من جانب مفتشي الامم المتحدة. وأوضح خامنئي ومسؤولون ايرانيون آخرون مرارا ان مثل هذا الخفض في القدرات النووية سيكون أمرا غير مقبول.

وتراجعت الحكومات الغربية فيما يبدو عن هذه الفكرة التي وردت في سلسلة قرارات لمجلس الامن التابع للامم المتحدة منذ عام 2006 التي تنص على ضرورة ان توقف ايران بالكامل كل انشطتها التي تتعلق بتخصيب اليورانيوم وانتاج البلوتونيوم.

ويقر الدبلوماسيون فيما بينهم بان النشاط النووي الايراني متقدم الان بدرجة كبيرة يصعب معها ان توافق طهران على تفكيكه بالكامل.

لكن بينما قد تحتفظ ايران بقدرات محدودة من التخصيب فان الغرب سيسعى للحصول على ضمانات تجعل اي محاولة لصنع قنبلة نووية تستغرق وقتا أطول بدرجة تكفي لرصدها ووقفها حتى ولو بعمل عسكري.

مصافحة بين جواد ظريف وجون كيري

روحاني: طهران تمد يد التعاون والمحبة لجميع البلدان الإسلامية

طهران- «وكالات» : أكد رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الدكتور حسن روحاني امس ان بلاده تمد يد التعاون والمحبة والتعايش السلمي الى البلدان الاسلامية كافة لتحقيق اهداف ومصالح سياسية وامنية مشتركة بين الدول الإسلامية.

جاء ذلك في كلمة افتتح بها الرئيس روحاني اعمال الدورة التاسعة لمؤتمر اتحاد مجالس «برلمانات» الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي.

واعتبر «ما يتعرض له المسلمون اليوم وبشكل غير مسبوق الى ضغوط وتهديدات واخطار خارجية ممنهجة ومتعددة الابعاد والجوانب بدأت من السعي للحؤول دون تحقيق التنمية الاقتصادية وصولا الى تقويض الهوية الدينية والثقافية ومنع وحدة الصف الاسلامي».

واضاف «قد يبدو في ظاهر الامر ان بعض البلدان الاسلامية مستثناة في الوقت الحاضر من هذه العملية الا ان هذه التهديدات هي في الواقع وعيد شامل سوف يستهدف على المدى البعيد الجميع كمجموعة واحدة».

وتساءل الرئيس الايراني عن مصير المواطنين الابرياء السوريين نتيجة الاحداث الدامية الجارية في بلادهم قائلا «هل يعقل ان يعيش مئات الألوف من المواطنين الابرياء في سوريا بين جدران حضارة الشام المهدمة ومدنها المدمرة او في الخيام وان يفكر غير المسلمين في تأمين طعامهم وأمنهم وهل من مكانتنا ومنزلتنا نحن المسلمين ان يحرم آلاف الاطفال في سوريا من الذهاب الى مدارسهم».

واشار في كلمته الى الاوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب الفلسطيني جراء الانتهاكات الانسانية للكيان الصهيوني متسائلا «هل يجدر بنا كمسلمين ان نرى حرمان ابناء فلسطين من ابسط امكانات المعيشة وان يتولى غير المسلمين تقرير مصيرهم ومستقبلهم».

واعتبر الرئيس روحاني الكيان المحتل للقدس «الرابح الاكبر» من ديمومة هذه الازمات حيث انه «كلما اشتبك المسلمون في هذه المنطقة مع بعضهم اتخذت السياسة الاسرائيلية ازاء فلسطين ولبنان وتيرة أشد عنفا ودموية وان الحل الوحيد لقضية احتلال الاراضي الاسلامية من رؤية الجمهورية الاسلامية الايرانية هو تجسيد وحدة متجذرة وحقيقية في صفوف المسلمين تكفل لهم التصدي للمغتصبين». واعرب روحاني عن امله ان تتبلور اجتماعات وحوارات هذا المؤتمر عن المزيد من التفاهم والتعاون بين المسلمين من جهة والجمهورية الاسلامية الايرانية والبلدان الاسلامية قاطبة من جهة اخرى.

واضاف «نحن بحاجة الى المزيد من التفاهم وتبادل الرؤى كي نتمكن من اعداد خطط وسياسات واستراتيجيات مشتركة وما من نتائج يمكن تحقيقها بغياب الفهم المتبادل لظروف وشؤون بعضنا بعضا لنتمكن من تسوية مشاكل العالم الاسلامي بأسرع وقت ممكن».

وتابع «علينا ان نتمكن من ربط الاقتصاد بالامن وصولا الى تحقيق سلام دائم ونمو مستدام وبسط الثقافة الاسلامية فنحن نتمنى دوما لجميع الدول الاسلامية النمو لان نموها وعزتها بمثابة عزة لنا».

من جهته قال رئيس المجلس الوطني السوداني «البرلمان» الدكتور الفاتح عزالدين المنصور في كلمة له في الجلسة الافتتاحية ان اعمال هذه الدورة تنعقد في ظروف دقيقة ومتغيرات متسارعة تواجهه دول العالم الاسلامي.

ورأى المنصور الذي ترأس بلاده الدورة الثامنة لمؤتمر الاتحاد «ان احوال الامة الاسلامية لم تتبدل كثيرا منذ انعقاد الدورة الثامنة لمؤتمر الاتحاد في الخرطوم في يناير من العام الماضي».